Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (1) ايلول 2024

اثر استراتيجية التعاقب في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن

م. نور ياس خضير
المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

This research aims to find out (the effect of the successive strategy on the achievement of fifth-grade biological students in Arabic language grammar and their reflective thinking). The researcher chose a sample of fifth-grade biology students in (Al-Hawraa Secondary School for Girls) affiliated with the Diyala Education Directorate - Al-Khalis District, and to implement the experiment, the number of its members reached (73) students, representing two divisions: the first, the experimental group, had (35) students, and the control group (38) students. The researcher rewarded the two research groups on a number of variables (chronological age, parents' educational attainment, intelligence test, and linguistic ability test. The researcher controlled extraneous variables that might affect this type of experimental design. The researcher specified the scientific material that included (The subject and predicate, was and its sisters, inna and its sisters, verbs of approach and hope, subjunctive, conjunction, substitution, and emphasis) are topics from the Arabic language book scheduled to be taught to fifth grade biology students for the academic year 2021-2022. The researcher formulated the behavioral objectives for the topics and reached The final number is (112) behavioral objectives, and the researcher prepared model teaching plans for each of the topics specified for the experiment. In order to measure achievement and reflective thinking among the students of the two research groups, the researcher prepared two tests, the first a test of achievement and reflective thinking. The researcher prepared a test to measure achievement, with (50) multiple-choice items, as well as a test to measure reflective thinking, with (25) essay-type items. After applying the research tool and analyzing the results obtained statistically, the researcher concluded that the sequential strategy has a positive impact on achievement and reflective thinking that is better for fifth-grade biological students compared to the usual method. It recommended the necessity of adopting a successive strategy in teaching the rest of the curriculum vocabulary to first-year intermediate school students, and the researcher suggested studies similar to the current study in the rest of the branches of the Arabic language.

Email:
nooryaas900@gmail.com

Published: 1- 9-2024

Keywords: استراتيجية التعاقب، الخامس الاحيائي، تنمية التفكير التأملي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر استراتيجية التعاقب في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن). واختارت الباحثة عينة من طالبات الصف الخامس الاحيائي في (الاعدادية العراقية للبنات) التابعة لمديرية تربية ديالى- قضاء الخالص ولتطبيق التجربة اذ بلغ عدد أفرادها (73) طالبة مثلوا شعبتين الأولى التجريبية عدد طالباتها (35) طالبة والمجموعة الضابطة (38) طالبة، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار الذكاء، واختبار القدرة اللغوية)، ضبطت الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية. وقد حددت الباحثة المادة العلمية التي تضمنت(المبتدأ والخبر، كان واخواتها، إن واخواتها، أفعال المقاربة والرجاء، التوابع، العطف، البدل، التوكيد) موضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الاحيائي للعام الدراسي 2021-2022. صاغت الباحثة الاهداف السلوكية الخاصة بالموضوعات وبلغ عددها النهائي (112) هدفاً سلوكياً، وأعدت الباحثة خططاً تدريسية أنموذجية لكل موضوع من موضوعات المحددة للتجربة، ومن أجل قياس التحصيل والتفكير التأملي عند طالبات مجموعتي البحث أعدت الباحثة اختبارين الاول اختبار التحصيل والتفكير التأملي، واعدت الباحثة اختبار لقياس التحصيل اذ بلغ عدد فقراتها (50) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وكذلك اختبار لقياس التفكير التأملي بلغ عدد فقراتها (25) فقرة من نوع مقال. وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل النتائج التي حصل عليها الباحثة إحصائياً استنتجت الباحثة ان استراتيجية التعاقب اثراً ايجابياً في التحصيل والتفكير التأملي افضل عند طالبات الصف الخامس الاحيائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وأوصت بضرورة اعتماد استراتيجية التعاقب في تدريس باقي مفردات المنهج عند طالبات الصف الخامس الاحيائي ، واقترحت الباحثة دراسات مماثلة للدراسة الحالية في بقية فروع اللغة العربية.

الفصل الاول:

مشكلة البحث: إنَّ أزمة اللغة العربية تأتي من أزمة تعليم فروعها ولاسيما تعليم النحو؛ لأنه جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها وإنما في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة، وإجراءات تلقينيه في قوالب صماء، ومما لا ريب فيه أن دارسي اللغة العربية يعانون مشقة وجهدا من درس النحو من دون غيره من

الفروع الأخرى للغة العربية، وإنَّ النحو العربي من محتواه ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنَّما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية وتعلمها، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته والى ضعف الناشئة في اللغة بصورة خاصة (التميمي، 2015: 129). وَقَوَاعدُ اللغَةِ العَرَبِيَةِ من فرُوعِ اللغَةِ الأكثرُ دَورَاً في مُشكلاتِهَا إذ أن الشَكوَى مِن اللغةِ العربيةِ بِسَبب في نَحوِها تَملأُ الأذَان، وَالصَيحَاتُ تَنطَلقُ في الوَطَنِ العَرَبِي عَلَى اتِساعِهِ تَشكُو كُثرَةَ الأخطَاءِ اللغَوِيَةِ ، التِي يَرتَكِبُهَا المُتَعَلمُونَ في أحَادِيثِهم وَقِرَاءاتِهم، وَلا تَقتَصرُ الشَكوَى عَلَى ضَعفِ المُتَعَلِمِينَ فَحَسب، بَل جَاوَزَتُهم إلى بَعضِ خرِيجِي المَدَارِسِ الثَانَوِيةِ وَالجَامِعِاتِ، الذِينَ يَعمَلُونَ في مَجَالاتِ الحَيَاةِ المُختَلفَةِ (الجمالي، ٢٠٠٧: ١). وترى الباحثة إنَّ صعوبة قواعد اللغة العربية المشكلة الأساسية التي أدت إلى نفور الطلبة وضعفهم فيها كون القواعد تدرّس بطريقة التلقين ولا يفهما المتعلم سوى إنَّه يحفظها حفظاً ما يلبث إنَّ ينساها، وصعوبة القواعد من المشكلات المعقدة، وهي ليست وليدة اللحظة بل تمدد جذورها إلى وجود القواعد نفسها. وتؤكد النظريات التربوية على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية؛ وذلك يكمن من خلال استخدام أسلوب التدريس الحديث الذي يتناسب مع متطلبات الحداثة (القواسمة ابو غزلة، 9:2013) وترى الباحثة أن واقع التعليم يشير إلى وجود حاجة ماسة للتدريب على مهارات التفكير عموماً، ومهارات التفكير التأملي خصوصاً، حيث اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة لكل من (المالكي 2004)، و(البهادلي 2015)،و(زينه حسن 2015) حيث أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير التأملي لدى طلبة. وتعد استراتيجية المتعاقب هي خطوة يمكن من خلالها تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة والذي يعد أحد أهم أنواع التفكير التي يفتقر طلبتنا إليها وهو يعتمد على مفاهيم البنية المعرفية و التمثيلات العقلية وان تنمية هذا النوع من التفكير يؤدي إلى رفع مستوى المتعلم ومهاراته في التفكير ويصبح أكثر خبرة واستيعاب له . وعليه لخصت مشكلة البحث بالسؤال التالي: **هل استراتيجية التعاقب اثر في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن.**

أهمية البحث: اللغة ظاهرة فريدة معقدة ينماز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى ،فهي تمثل نظامًا رمزيًا اصطلاحيًا للدلالة والتعبير والاتصال والتواصل، ،إذ تشكل مظهرًا هامًا من مظاهر الحياة اليومية وعنصرًا بارزًا في حياة الإفراد؛ لكونها وسيلة التعبير، فهي تدخل في الفروع كلها سواء معرفية أو علمية، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية؛ لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال، وتنقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية (الجعافرة،2011: 146). واللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا فهي لغة القران التي مازالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ كتابه بها إلى يوم يبعثون، ويعتمد العرب على لغتهم

في محادثاتهم وكتاباتهم وأدبهم وفنهم، كما انه في استطاعة محدث العربية ان يعبر بواسطتها عن مدارك العلم المختلفة؛ لان العربية وعاء كبير بألفاظها وتراكيبها ومفرداتها ويقول الشاعر حافظ إبراهيم:

أنا البحر في احشائهِ الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

وسعتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً وما ضقتُ عن آي به وعظاتِ

ولأهمية اللغة العربية التي أكسبتها بذاتها، وازدادت أهميتها أكثر؛ حينما اخترها الله عز وجل لتكون لغة كتابه العظيم، فقد عنيت باهتمام العلماء النحويين منذ القدم، فوضعوا القواعد النحوية التي تحكم هذه اللغة والقواعد النحوية تحكم صحة اللغة وتجعلها مفهومة عند المستقبل، وتتمثل هذه القواعد في النحو العربي، إذ تتولى ضبط حركات وما يكتب وما يلفظ، وتنقل المعاني بدقة إلى القارئ والسامع، وهي وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه وعصمت أسلوبه من اللحن والخطأ، وفهم ما يسمع وما يقرأ.(الموسوي ،2021: 7) وترى الباحثة إن دراسة القواعد اللغة العربية أمر ملزم ومهم؛ لحفظ لغتنا ولاسيما بعد إن انتشرت العامية بصورة واسعة وأصبحت اللغة الفصحى غريبة عن أهلها، لذا يتوجب على الدارسين ان يعتنوا بهذه اللغة وخاصة قواعدها النحوية. والغرض من دراسة القواعد النحوية هو تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة وجعل المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من آلية محضة، فضلا أنها تنمي القدرة عند المتعلم على دقة الملاحظة، والربط والاستنتاج، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب، فضلا عن قدرتهم على التفكير المنظم، وسلامة العبارة وصيغتها وبيان التغيرات التي تطرأ على ألفاظها.(حمزة ،2020: 8) ويعد التفكير أداة أساسية في زيادة المعرفة وجودتها ولم تعد النظم التربوية تهدف إلى ملء عقول المتعلمين بالمعارف والحقائق فقط بل تعدت إلى العمل على تنمية التفكير لديهم وتعليمه ليتمكنوا من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (أبو جادو ونوفل، 2007: 29) ويعد التفكير التأملي أحد العمليات الضرورية في عمليتي التعليم والتعلم، وهذا يرمي إلى تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات ايجابية، فضلاً عن تحقيق المعنى في خبراتهم التعليمية (ريان ،2010: 53). إن طريقة التدريس الناجحة هي التي تحفز الطالب على التفكير والحكم المستقل، كما ان الاجراءات التي تتضمن الطريقة هي التي تحقق الغاية المنشودة من التدريس وتشجعهُ على المشاركة الفعّالة وخير ما يعين المدرس على مشاركة الطلبة هي الطريقة الحديثة التي تفسح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعّالة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه وتحقيق اهدافه، وذلك بإثارتهم واستعدادهم لتحقيق أفضل تعليم يتسم بصفات التعليم الجيد ألذي يستمر ويبقى أثره لدى المتعلم، وهذا الأخير يترجم عبر خبرة علمية في حياته (قدورة،5:2009)، ولما للمرحلة الدراسية من أثر في نمو القدرات العقلية والمعرفية؛ اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية ميداناً لبحثه؛ كونها الأساس الذي ينطلق منه الطالب إلى الدراسة الجامعية، واختيار

مستقبله العمليّ والمهنيّ، بما يتلاءم وقدراته، وإمكانياته حتى يصبح على درجة من التأهيل، تجعله قادراً على خدمة مجتمعه (الحسينيّ، 2012: 23). وترى الباحثة أنَّ الصف الخامس الأدبي يُعدُّ مرحلة اليقظة الذهنية، فإنَّ الطلبة في هذه المرحلة قد وصلوا إلى مستوى متقدم من النُضْجِ الجسميّ والعقليّ والانفعاليّ، بحيث يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في البحث والمتابعة، وتكون لديهم القدرة على التخيل والتفكير والفهم، وبذلك يُعدُّ هذا الصف مناسباً لإجراء هذه الدراسة. لهذه الأسباب أجرت الباحثة دراستها، للتعرف اثر استراتيجية التعاقب في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن. وتكتسب الدراسة أهميتها من أنَّها تواكب حركة التطور، والدعوة إلى استعمال الاتجاهات الحديثة وتوظيفها في التدريس، واستناداً إلى ما تقدم يمكن إجمال أهمية الدّراسة من طريق الآتي :

1- أهمية اللغة باعتبارها اداة التعبير والاتصال والتواصل.

2- أهمية اللغة العربية لكونها لغة القران وهو كتاب الله الخالد فخلود اللغة من خلوده.

3- أهمية قواعد اللغة العربية وإكسابها للطلبة من اجل ضبط لغتهم وتمكينهم منها.

4- أهمية التفكير التأملي لأنه يشجع الطالب على التفسير والتحليل والاستنباط للإحكام الصحيحة.

5- أهمية استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعاقب كمحاولة تجريبية قد تسهم بدورها في تحسين وتطوير التدريس.

6- أهمية المرحلة الإعدادية لاسيما الصف الخامس الاحيائي كونه أول صفوف تلك المرحلة ويجب أن يعد الطالب إعدادا صحيحا قادراً على الاستمرار في التعلم والتعليم، وبناء شخصيته الناضجة والواعية بقدرات تعليمية متقدمة.

هدف البحث: يهدف هذا البحث تعرف اثر استراتيجية المتعاقب في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن.

فرضيات البحث:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعاقب، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعاقب، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ:

1- الحدود المكانية: احدى المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة ديالى/قضاء الخالص.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2021- 2022م.

3- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الاحيائي.

4- الحدود المعرفية: موضوعات قواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الاحيائي للعام الدراسي 2021- 2022م.

تحديد المصطلحات :

1- **الاثر: (لغة)** -: أبقاء الأثر في الشيء أي ترك فيه أثراً. والآثار : الأعلام ، والأثر: الأجل ، وسمي به لانه يتبع العمر (ابن منظور، 2003: 7).

اصطلاحاً: "مقدار التطوير الذي يحدثه محتوى طرائق التدريس والبرامج المبني على وفق نماذج تعليمية في تحصيل الطلبة في مادة ما" (جاسم، 2019 :10).

التعريف النظري للأثر: مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

التعريف الاجرائي للأثر: هو احداث التغيير باستخدام استراتيجية المتعاقب لطالبات الصف الخامس الاحيائي في مادة قواعد اللغة العربية.

2- الاستراتيجية: "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها إثناء تنفيذ الدرس مما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية وبأعلى درجة من الإتقان وفي ضوء الإمكانات المتاحة "(الحيلة، 173:2008)

التعريف الإجرائي للاستراتيجية بأنَّها: مجموعة من الخطوات والإجراءات والأساليب التي اتبعتها الباحثة أثناء تدريس المجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجية المتعاقب في تحقيق الأهداف المعدة مسبقا لتدريس مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الاحيائي.

3- استراتيجية التعاقب: هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط اذ تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على حل الطالب لمشكلة معينة ويقوم الطالب الاخر بالاستماع له ومساعدته في حال طلبَ ذلك ثم يعاد الدور بالتبادل. (امبو سعيدي والحوسنية ، 2016: 553)

وعرفتها الباحثة اجرائياً: هي الخطوات الاجرائية التي اتبعتها المدرسة في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية والتي تتمثل بتقسيم المدرسة للطالبات الى مجموعات ثنائية وتقديم المدرسة للطالبة الاولى مسألة تحتوي على استراتيجية معينة في حلها وتقوم الطالبة بحلها وتستمع اليه الطالبة الثانية ثم تتبادلان الادوار وتعاد الخطوات نفسها مع المسائل الاخرى.

4- والتفكير التأملي

التفكير/ لغةً :- "فكر أفكر فيه وتفكر بمعنى كثير الفكر ، والفكرى على وزن فعلى اسم ، وهي قليلة ، والتفكير التأمل ، والفكر : إعمال الخاطر في شيء"(ابن منظور ، 2003: 76) .

-**اصطلاحاً**: "بأنهُ عملية عقلية وجدانية متواصلة، يقوم بها الإنسان ما دام عقله سليماً، وعلى وجه الخصوص حين يتعرض لمعضلة، أو حين يرغب في تحقيق مكسب" (الخوالدة ، 2010: 159).

التأملي/ لغة: "تلبَّث في الأَمرِ والنَظَرِ، والشيءَ وفيهِ: تدبره وأَعادَ النظرِ فيه مرة بعد أخرى لِيَسْتَيقِنَه" (مجمع اللغة العربية،2011: 27).

التفكير التأملي: هو القدرة على تبصر وأدراك العلاقات والاستفادة من المعطيات في تحديد وتدعيم نظر المتعلم ومراجعة البدائل واتخاذ الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي (رزوقي وعبد الكريم ، 181:2015)

التعريف النظري للتفكير التأملي: نشاط عقلي هادف وموجه، يقوم به المتعلم عندما يواجه مشكلة معينة، أو تفكير بموضوع ما، فيمارسه من طريق المهارات العقلية، للوصول إلى حلٍ للمشكلة، ويُقاس على وفق الاختبار المعد للتفكير التأملي.

التعريف الاجرائي للتفكير التأملي: الدرجة الكلية التي سوف تحصل عليها الطالبات الصف الخامس الاحيائي على مقياس التفكير التأملي الذي اعدتها الباحثة. ويتضمن خمس مهارات هي : (التأمل والملاحظة، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات للمشكلة، وإعطاء تفسيرات متنوعة، ووضع الحلول المقترحة).

5- طالبات الصف الخامس الاحيائي: وهو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاثة ، وتأتي بعد المرحلة المتوسطة ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون فيها التخصص علمياً، وأدبياً. (وزارة التربية، 2012: 18).

الفصل الثاني : في هذا الفصل سوف يتم الحديث عن المباحث والنقاط الرئيسة فيه فقد قسمت الباحثة الفصل على مبحثين المبحث الأول: الجوانب النظرية – المحور الاول حيث تم الحديث عن التعلم النشط التي تستند اليها الاصول الرئيسة استراتيجية المتعاقب والمحور الثاني التفكير التأملي، أما في المبحث الثاني فقد تناول: الدراسات السابقة.

المحور الاول: التعلم النشط واستراتيجية التعاقب

في ضل ما يشهده العالم من تطور معرفي متسارع أدى إلى تراكم المعرفة وأوجد الحاجة إلى إيجاد سبل تعلم جديدة تسهم في تسهيل طرق نقلها وتحسين إمكانات المتعلمين كان من الضرورة البحث عن كل ما هو جديد ومميز لجعل التعلم أفضل وأسهل،. (ابو الحاج والمصالحة، 2016: 15) وهو طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث

تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا في أن يحاضر بدرجة أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي بدرجة أكبر (سعادة، 2018: 381).

أسس التعلم النشط:

1- اشراك الطلبة في اختيار نظام العمل وقواعده وتحديد أهدافهم التعليمة.

2- تنويع مصادر التعلم والمعرفة وتوجيه الطلبة اليها.

3- توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة تشجع على التعلم ومثيرة للتفكير.

4- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لتحقيق سُبل التعلم وذلك من خلال استخدام أساليب متنوعة تناسب الطلبة (ابو الحاج و المصالحة، : 23).

مبادئ التعلم النشط:

1- أن يكون التعلم النشط واقعاً حياتياً في تعلمهُ.

2- تعديل وزيادة أبنيته المعرفية وتطويرها من خلال التعلم بنفسه.

3- تقديم تغذية راجعه فورية لذاته اثناء عملية التعلم.

4- المدرس ميسر ومحفز ومرشد وموجه لعمليات التعلم. (رمضان، : 33)

5- تشجع على التعاون والتفاعل بين الطلبة.

6- الاعتماد على التعاون والتفاوض والتأمل والتفاعل الاجتماعي والحوار .

7- ربط مواقف التعلم النشط بالمعرفة السابقة للطلبة. (عقل وأخرون،211: 50)

خصائص التعلم النشط:

1- تزويد المدرس والطالب بمتعةً التعلّم ويهتم بأنماط التعلّم المختلفة لدى الطلاب، اذ يسمح للطلبة بالتحرك والتفكير والتأمل بجميع الاتجاهات ويستخدم مصادر متنوعة أثناء التعلّم.

2- اتباع طرائق التدريس المتمركزة على المتعلم والتي تساعده على معالجة المعلومات وتخزينها ليسهل استرجاعها. ونقل المعلومات والمعارف إلى الذاكرة البعيدة بحيث يحتفظون بها لمدة طويلة.(رمضان، 2018 : 669)

3- التركيز على مسؤولية المتعلم في الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة.

4- الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة وحل المشكلات.

5- المعلّم ميّسر ومحفّز ومشجّع ومرشد وموجّه لعمليات التعلّم. (عقل وأخرون، 2011: 65)

6- الاهتمام بالتعلم التعاوني.

7- الاهتمام بالمجالات الجسمية والعاطفية والعقلية للمتعلم لتحقيق النمو المتكامل والشامل.

8- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية (ابو الحاج والمصالحة ، : 20).

أهداف التعلم النشط:

1- تشجيع الطلبة عمن اكتساب مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات.

2- تطوير اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعلم.

3- زيادة قدرة الطلبة على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستقبالها.

4- تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة وطرح الاسئلة المختلفة.

5- دعم ثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة. (رمضان، 2018: 25)

6- تشجيع الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الاخرين.

7- تشجيع الطلبة على وضع أهداف تعلمهم والسعي نحو تحقيقها وتحمل مسؤولي تعلمهم.

8- زيادة الدافعية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم. (عقل وأخرون،211: 33)

أهمية التعلم النشط:

1- يساعد المتعلمين على التعلم الجيد.

2- ينمي الثقة بالنفس والدافعية للعمل والانجاز والرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الاتقان.

3- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.(ابو الحاج والمصالحة، : 24)

4- يتعلم كل من المدرس والطالب طرائق الحصول على المعرفة.

5- يعتبر مجالاً للكشف عن ميول الطلبة واشباع حاجاتهم.

6- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية. (امبو سعيدي والحوسنية، 2016: 31)

7- ينمي مهارات التفكير العليا عند الطلبة.

8- يسهم التعلم النشط في توسيع مدارك الطلبة وخيالاتهم وجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية.8- يجعل من التعلم متعة وبهجة.(رمضان، : 28)

التعلم النشط واستراتيجية التعاقب: تهدف استراتيجيات التعلم النشط إلى غايات وأهداف واضحة منذ نشأتها، حيث كانت أهدافها دائماً متعلقة بالعملية التعليمية وكيفية النهوض بها ، وقد نجحت بتحقيق ذلك وأثبتت دور الطالب في الصحة باعتباره المسؤول الوحيد عنها، ومن ضمن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الرالي روبن (التعاقب) وهي من استراتيجيات التعلم النشط اذ تتم من خلال مجاميع ثنائية وتبادل الأدوار بين الطلاب بشكل تعاوني وفي هدف الحصول على نتيجة نهائية مرضية، وتناسب هذه الاستراتيجية مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية أو الخاطئة، أو لاسترجاع موضوع دراسي سابق، وكذلك

المشاركة في الأفكار وتعكس كذلك مدى تقدم تعلم الطلاب.(سمير، : 29) وهي مناسبة لجميع المراحل التعليمية ومناسبة لكل مستويات ومهارات الطلاب لذا يمكن تطبيقها في كل الأوقات ومع الجميع. ويمكن استخدامها في أي مادة وخصوصاً أسئلة نهاية الدرس أو الفصل. ولتطبيق استراتيجية الرالي روبن (التعاقب) على مختلف الأنشطة، تحتاج في كثير من الأحيان إلى استراتيجيات تعلم، والتي ينبغي على كل معلم أن يدرب طلابه عليها لذا كان ما يميز هذه الاستراتيجية هو الجمع بينها وبين باقي الاستراتيجيات لتكون الحصة الدراسية عند تطبيقها متكاملة من كل النواحي وتنمي مهارات عديدة عند الطالب. وتقوم هذه الاستراتيجية الرالي روبن على حل الطالب لمسألة معينة ويقوم الطالب الاخر بالاستماع له ومساعدته في حل طلب ذلك ثم يعاد الدور بالتبادل، ويفضل أن تكون المسألة ذات استراتيجيات قد دربها المدرس لطلابهِ سابقاً (عليوي، 2020: 241)

خطوات تنفيذ استراتيجية (التعاقب) الرالي روبن: تسير هذهِ الاستراتيجية على وفق خطوات الاتية:

1- يقسم المدرس الطلاب الى مجاميع ثنائية، (طالبان في كل مجموعة).

2- تقديم المدرس للطالب الاول مسألة تحتوي على استراتيجيات معينة في حلها.

3- يقوم الطالب الاول بحلها ويستمع اليه الطالب الاخر ويساعده في حالة طلب ذلك، ثم يشيد بزميلهِ.

4- يحل الطالب الثاني المسألة الثانية ويستمع اليه الطالب الاول ويساعده في حالة طلب ذلك ويشيد بزميلهِ.

5- تعاد نفس الخطوات في مسائل أخرى.

6- يتابع المدرس سير المجموعات وحل المسائل.(امبو سعيدي والحواسنة، 2016: 553)

مميزات استراتيجية الرالي روبن (التعاقب):

1- تعزز الثقة بالنفس وتنمي مهارات التفكير لدى الطلبة.

2- تتيح استراتيجية الرالي روبن (التعاقب) فرصة المشاركة لجميع الطلبة.

3- تنمي المشاعر الجيدة بين الطلبة وتوفر لهم فرصة للتعلم بعضهم من بعض.

4- تجعل الطلبة أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتطبيق معارفهم بمواقف جديدة.

5- تزودهم بفرص وافرة لمناقشة تعلمهم والعمل من خلال المشكلات التي يواجهونها مع الاخرين (عليوي، 2020: 242).

دور المدرس في استراتيجية الرالي روبن (التعاقب)

1- ايجاد بيئة اجتماعية ايجابية داخل غرفة الصف.

2- يقوم تشجيع الطلبة ومساعدتهم على التعلم.

3- يحرص على الاكثار من الانشطة التعليمية المتنوعة التي يمر من خلالها الطلبة بخبرات واقعية.

4- يساعد على اكتساب الطلبة بالمعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

5- يقوم بالتخطيط واعداد الدقيق للدروس اليومية بشكل عملية التدريس الفعلي.

6- يوفر بيئة اجتماعية ايجابية داخل غرفة الصف.

7- يقوم بدور المشخص والمعالج لمواطن ضعف طلابه. (اسعد ، 2017: 28)

المحور الثاني: التفكير

ان للتفكير في علم النفس والعلوم الاخرى بوجه عام مكانةً رئيسة لان مهمة التفكير تكمن في ايجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي تواجه الانسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق واساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تظهر والتي من المحتمل توقعها في المستقبل حيث تتيح له فرصاً للتقدم والارتقاء." التفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ، وهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، أو هو مفهوم مجرد ينطوي على نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نلاحظه أو نلمسه هو نواتج فعل التفكير سواء كانت بصورة مكتوبة، أو منطوقة، أو حركية، أو مرئية(شواهين، 2003 : 12).

ثانيا : مبررات او اسباب تعليم التفكير وهي

1- تعليم الافراد مهارات جديدة تساعد على التكيف مع الاسرة والمدرسة وظروف الحياة المختلفة.

2- تعليم الافراد وخصوصا الطلبة كيفية معالجة المعلومات والخبرات بدلا من تزويدهم بالمعرفة بشكل تلقيني .

3- يحسن التفكير مستوى الأداء الأكاديمي والوظيفي للإفراد. (قطامي والجمل،27:2003)

4- يساعد التفكير الإفراد على الحوارات والمناقشات والاستنتاجات.

5- يحفز التفكير الإفراد على ابتكار أفكار جديدة، وطرح حلول بديلة حول المواقف التي تواجهه.

(عودات، 2006: 75)

مفهوم التفكير التأملي: إن التفكير التأملي ليس مفهوماً مستحدثاً بل تعود أصوله الى الديانات السماوية، إذ جاءت مفصّلة وجليّة في الكثير من آيات القران الكريم التي تتحدث عن ضرورة إعمال العقل وإمعان الفكر وإحكام التدبُّر ومن هذه الآيات:، قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (الآية ٢٤ من سورة محمد)، إنَّ اول من طرح مفهوم التفكير التأملي هو جون ديوي في كتابه (كيف نفكر)الذي اعده للمعلمين حيث كان افتراض ديوي الاساسي هو ان التعلم يتطور من خلال تنشئة التفكير التأملي اي التفكير العميق (العارضة،18:2009) والتأمل أحد أنواع التفكير إذ" إنه تفكير موجه يتم فيه توجيه العمليات التفكيرية إلى أهداف محددة ويعتمد على منهجين أساسيتين هما

الإستنباط والإستقراء لكي يصل الفرد لحل مشكلته، ويستعمل أحيانا تحت اسم التفكير لحل المشكلات أو التفكير المنظم "(اللقاني والجمل،28:2003). ويشتمل التفكير التأملي على مهارات عدة وهي :

- الرؤية البصرية: هي القدرة على عرض جوانب الموضوع وتعريف مكوناته سواء أكان ذلك من خلال طبيعة الموضوع أو اعطاء رسم أو شكل يبين مكوناته، بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
- الكشف عن المغالطات: وهي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع وذلك بتحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو السمات غير المشتركة (أوجه الاختلاف).
- الوصول إلى استنتاجات: وهي القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة وذلك برؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة، وذلك عبر التمعن في كل ما يعرض من متشابهات في الموقف التعليمي.
- اعطاء تفسيرات مقنعة: وهي القدرة على اعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا معتمداً على المعلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه.
- وضع حلول مقترحة: يعني القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة". (عفانة واللولو،52:2002)

الخصائص للتفكير التأمليّ ،هي :

1- يقلل من الاندفاع أو التهور .

2- يبدي مرونة في التــفكير .

3- استعمال كافة الأحاسيس .

4- الاستماع للآخرين مع فهم تقمصهم العاطفي .

5- التساؤل وحب البحــث والتحقــق .

6- الإبداع والأصالة والتبصر والفهم العميق.

7-المسألة واستيضاح المشكلات (Kirk , 2000:67).

الأسس التي ينبغي مراعاتها في تنمية التفكير التأملي: يمكن إجمال الأسس التي يجب أن يراعيها المدّرس في تنمية التفكير التأملي على النحو الآتي:

1- عرض المعلومات في صورة مشكلات، تكون واضحة في أذهان الطلبة، لكي يألفوا حل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم.

2- توجيه المدّرس للطالب توجيهاً سليماً في أثناء ملاحظته للأشياء والظواهر، لأن الملاحظة تجعل الطالب يُمعن النظر والتفكير فيما يحدث حوله، للوصول إلى بواطن الأمور.

3- طرح الأسئلة التي تثير اهتمام الطلبة حول قضية أو موقف أو مشكلة بحيث يدعو إلى التساؤل والدهشة والتفكير العميق، إذ إن توجيه الاسئلة المثيرة للتفكير يطور قدرة الطلبة على التفكير التأملي، ويوفر لهم بيئة تعليمية غنية تثري معلوماتهم.

4- تزويد الطلبة بمواد قرائية تتضمن حوارات ومناقشات واستنتاجات وتحفيز الطلبة على ابتكار أفكار جديدة، وطرح حلول بديلة حول المواقف المطروحة، ومن ثم مكافأته على تلك الأفكار والحلول وتقديم الاسئلة التي تتطلب أكثر من إجابة، أو رأي، أو فكرة (الحارثي ،46:2011).

أهمية التفكير التأملي: تأتي أهمية التفكير التأمليّ من طريق إدراك الفوائد التي تنتج عنه وهي -:

1- مساعدة الطلبة على التفكير العميق .

2- التأمل بأفكار متعددة حول الموضوع.

3- مساعدة الطلبة على تقويم أعمالهم ذاتياً.

4- تعزيز آراء الطلبة من خلال مساعدتهم في حلّ المشكلات، وتحليل الأمور بنحو دقيق. ويرى خوالدة أنّ التفكير التأمليّ يقلل من الاندفاع، ويحسن مهارات حلّ المشكلات، ويساعد الفرد على التحليل والتأني في حلّ مجمل القضايا التي تواجهه في الحياة اليومية؛ لأنّه يزيدا الخبرة في التعمق والتبصر حول هذه المشكلات، ممّا يؤدي إلى حلّها، وتعد القدرة على التفكير التأمليّ متطلباً مهماً ، فالفرد الذي يمتلك مثل هذه المهارات يكون مستقلاً في تفكيره، ومراقباً له وقادراً على اتخاذ قرارات مناسبة في حياته، إذن فالتفكير التأمليّ يعمل على تحسين أداء الطلبة وزيادة قدرتهم على التخيل الذهنيّ، والتفكير التحليليّ والناقد، والتنظيم في كتاباتهم (الخوالدة ،190:2010) .

الدراسات السابقة:

1- دراسة عليوي: أجريت هذه الدراسة في العراق، يهدف هذا البحث الى تعرف (فاعلية التدريس باستراتيجية الرالي روبن في تنمية ابعاد الفهم العميق لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة الفيزياء). استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ووفقا لهذا التصميم اختيرت عينة البحث قصدياً في إعدادية القاسم للبنين، وقد بلغت عينة الدراسة (61) طالباً وزعت على مجموعتين الاولى تجريبية، وقد ضمت (31) طالباً والثانية ضابطة وقد ضمت(30) طالباً كوفئت المجموعتان في متغيرات: العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، درجات الكورس الاول، واختبار أبعاد الفهم العميق، وطبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018- 2019)، وأعدّ الباحث أداة للبحث)اختبار أبعاد الفهم العميق الذي تكون بصورته النهائية من (36) فقرة اختبارية، وقد تم معالجة البيانات

إحصائيا، وتوصل الباحث الى نتائج البحث والتي هي تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار أبعاد الفهم العميق.

2- **دراسة الجابري:** اجريت هذه الدراسة في العراق، يهدف هذا البحث ال التعرف (فاعلية أنموذجي نيدهام وجيبز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير التأمليّ لدى طلاب الصف الخامس الأدبيّ. استخدم الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئيّ في دراسته، (مجموعتان تجريبيتان، ومجموعة ضابطة ذي الاختبار القبليّ والبعديّ. وبلغت العينة من الطلاب (101)، بواقع (34) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى، و(33) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية، و(34) طالباً في المجموعة الضابطة، وأجرى الباحث تكافؤاً في المتغيرات (العمر الزمنيّ محسوباً بالشهور،ودرجات مادة اللغة العربية للكورس الأول من العام الدراسيّ نفسه، والتحصيل الدراسيّ للأبوين، واختبار القدرة اللغوية، واختبار الذكاء، واختبار التفكير التأمليّ). وأعدَّ الباحث أداتي الدراسة وهما: اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعديّ الذي تكون من(30) فقرة، يقيس المستويات(التعريف، التمييز، التعميم)، من نوع الأسئلة الموضوعية الاختيار من متعدد، وتمَّ التحقق من صدقه، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه وثباته، واختبار التفكير التأمليّ الذي تكون من(30) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، مقسم بواقع(6) فقرات، لكلِّ مهارة، وتمَّ التحقق من صدقه وثباته، ومعامل صعوبته، وقوة تمييزه، والاتساق الداخليّ لفقراته. وأظهرت النتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درَسوا على وفق أنموذج نيدهام، وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درَسوا على وفق أنموذج جيبز، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير التأملي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته:

لتحقيق هدف البحث، اثر استراتيجية المتعاقب في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن، اتبعت الباحثة على وفق طبيعة البحث المنهج التجريبي؛ لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث.

اولاً/ التصميم التجريبيّ: يُعدّ التصميم التجريبي خطة عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أيّ تخطيط الظروف، والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد البحث بنحوٍ معين وملاحظة ما يحدث. ومن المعروف أنَّ التصميمات التجريبية في الميدان التربويّ لا تبلغ حدِّ الكمال في الضبط.(النجار وآخرون، 2009: 33)؛ لذلك اعتمدت الباحثة احدى التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبليّ، والشكل (1) يُبين ذلك.

الشكل (1)
التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	استراتيجية التعاقب	التحصيل التفكير التأملي	الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التاملي
الضابطة		ــــــــــــــ		

ثانيًا/ مجتمع البحث وعينته::يُعدُّ تحديد مجتمع البحث خطوة في غاية الدقة، إذ يتوقف عليها إجراءات البحث وتصميمه، وكفاية نتائجه، ويُقصد بالمجتمع العناصر الكليّة التي لها خصائص مشتركة يُمكن ملاحظتها (شفيق، 2001: 184)، لذلك حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الاحيائي في قضاء الخالص / محافظة ديالى وقد بلغ عدد المدارس الإعدادية والثانوية في فيه (33) بواقع (7) مدرسة اعدادية و (26) مدرسة ثانوية .

2. عينة البحث: تشير عينة البحث إلى ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلًا كافيًا (الامام واخرون ،1990: 24). وعليه، اختارت الباحثة الاعدادية العراقية للبنات التابعة لمركز محافظة ديالى، بطريقة العشوائية البسيطة وقد كانت تضمُّ شعبتين فقط للصف الخامس الاحيائي، وهي شعبتا (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط* اختارت الباحثة شعبة (أ) لتُمثّل المجموعة التجريبية بواقع (35) طالبة، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (38) طالبة، وبذلك أصبح عدد طالبات عينة البحث (73) طالبة، ولم تكن هناك اي طالبة مخفقة من العام الماضي في الشعبتين .

. **تكافؤ مجموعتي البحث** : كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد ان لها تاثيراً في المتغير التابع، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية وكما موضح في ما ياتي:

1-العمر الزمنيّ للطالبات محسوباً بالشهور*

أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر ، اذ تم حساب أعمار الطالبات بالشهور ومن ثم معالجتها احصائيا وقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية إذ بلغت قيمة (T-Test) المحسوبة (0.655) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (71) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني والجدول (1) يوضح ذلك.

* حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالطالبات من طريق استمارة اعدَّتها الباحثة ووزعتها على الطالبات، ضمت معلومات عن: (الاسم الثلاثي، والشعبة، وتاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة)، والتحصيل الدراسي للوالدين).

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	195.69	5.13	71	0.655	2	غير دالة
الضابطة	38	194.89	5.18				

2-الـذكـاء: أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في اختبار دانليز للذكاء ، اذ تم حساب درجات الطالبات ومن ثم معالجتها احصائيا وقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية إذ بلغت قيمة (T-Test) المحسوبة (0.345) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (71) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين في اختبار دانليز للذكاء، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	27.46	7.56	71	0.345	2	غير دالة
الضابطة	38	26.84	7.66				

3- **التحصيل الدراسي للآباء:** أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، اذ تم حساب درجات الطالبات ومن ثم معالجتها احصائيا وقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية إذ بلغت قيمة (كاي2) المحسوبة (3.032) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (7.815) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (3) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية[1]	قيمتا (كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	8	9	11	3	3.032	7.815	غير دالة
الضابطة	38	11	6	14	7				

4- التحصيل الدراسي للأمهات: أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات ، اذ تم حساب درجات الطالبات ومن ثم معالجتها احصائيا وقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية إذ بلغت قيمة (كاي2) المحسوبة (2.998) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة

[1] – دمجت الباحثة الخلايا (يقرا ويكتب وابتدائية) مع بعض لكون التكرار المتوقع اقل من (5) وبذلك اصبحت درجة الحرية (3).

(7.815) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (3) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين التحصيل الدراسي للأمهات، **والجدول (4) يوضح ذلك**

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا^2) (المحسوبة والجدولية)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية[1]	قيمتا (كا^2)		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	8	11	9	3	2.998	7.815	غير دالة
الضابطة	38	14	9	8	7				

5- اختبار التفكير التأملي القبلي: أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي يوم الاثنين الموافق (2021/10/25)، اذ تم حساب درجات الطالبات ومن ثم معالجتها احصائيا وقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية إذ بلغت قيمة (T-Test) المحسوبة (0.080) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (71) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتين في التفكير التأملي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	38.91	13.36	71	0.080	2	غير دالة
الضابطة	38	39.16	12.79				

خامساً/ ضبط المتغيرات غير التجريبية: زيادة على اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ذات التأثير في المتغيرين التابعين ، حاولت الباحثة قدر الامكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي اختيار العينة فقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية ، والحوادث المصاحبة، والاندثار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، واداتا القياس فقد اعدت الباحثة اداتي لقياس المتغيرين التابعين، واثر الاجراءات التجريبية والتي تتفرع منها المادة الدراسية، وسرية البحث، والقائم بالتدريس فقد درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث، وتوزيع الحصص، ومدة التجربة فقد كانت مدة التجربة موحدة بين المجموعتين وهي فصل دراسي كامل، والظروف الفيزيقية وهذه جميعها عملت الباحثة على ضبطها لتتمكن من عزو التغييرات التي تحدث للعينة هي من تأثير المتغير المستقل .

[1] – دمجت الباحثة الخلايا (يقرا ويكتب وابتدائية) مع بعض لكون التكرار المتوقع اقل من (5) وبذلك اصبحت درجة الحرية (3).

سادساً/ تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء التجربة وهي: (المبتدأ والخبر، كان واخواتها، إن واخواتها، أفعال المقاربة والرجاء، التوابع، العطف، البدل، التوكيد) من موضوعات كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الاحيائي للعام الدراسي (2021-2022م) .

سابعاً/ صياغة الأهداف السلوكية: تؤدي الاهداف السلوكية دورا اساسيا في العملية التربوية لأنها توفر القاعدة السليمة في اختيار المحتوى المراد تدريسه (عطا الله ،2010: 71) ، وقد صاغت الباحثة الاهداف السلوكية بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية في اثناء مدة التجربة ، و قد بلغ عدد الاهداف السلوكية (124) هدفاً سلوكياً بما يتلاءم مع مستوى نضج الطالبات في هذه المرحلة الدراسية ، ووزعت على مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) من تصنيف بلوم Bloom وللتأكد من صحة صياغتها ومدى ملاءمتها للسلوك المراد تنميته لدى الطالبات عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وفي ضوء ارائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم عدلت بعضها ، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) من ارائهم معياراً لصلاحيتها ومدى ملائمتها حتى اصبحت بشكلها النهائي (112) هدفا سلوكيا بواقع (31) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(27) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و(18) هدفا لمستوى التطبيق و(16) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل، و(11) هدفا لمستوى التركيب و(9) أهداف لمستوى التقويم .

ثامناً/ إعداد الخطط التدريسية: اعدت الباحثة ست عشرة خطة تدريسية عرضت انموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، ومدرسات مادة اللغة العربية، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة الخطط وجعلهما سليمة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء تم إجراء بعض التعديلات عليهما وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

تاسعاً / إجراء التجربة: بعد أن انتهت الباحثة من متطلبات إجراء التجربة، باشرت بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق (1 | 11 |2021)، وقد درست الباحثة المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية التعاقب، في حين درّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وانتهت بتطبيق اختبار التفكير التأملي البعدي يوم الاحد الموافق (9 |1 | 2022) وبذلك انهت الباحثة التجربة .

عاشراً: أداتا البحث:

اولاً/ الاختبار التحصيلي: يتطلب هذا البحث إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث التي ستدرس خلال مدة التجربة ، لذا أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد وفق الإجراءات الآتية:-

1- إعداد الخريطة الاختبارية: ان جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) يعد الركيزة الاساسية التي تستند عليها الباحثة في الكشف عن صلاحية الاختبار وخاصة في اكتشافه مدى الاتساق الداخلي للاختبار ومدى تمثيله للموضوعات المطروحة ، وهذا يدل على صدق الاختبار (عبد الهادي،2002: 108) ، وقد أعدت الباحثة خريطة اختباريه ، شملت فصول التجربة في ضوء الاهداف السلوكية لمستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي(المعرفة ، الفهم ، التطبيق، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وحددت الباحثة نسبة الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع ، اما نسبة أهمية مستويات الاهداف فقد حددت في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات ، وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته الأولية (50) فقرة اختبارية، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول(6)
الخريطة الاختبارية

الموضوعات	عدد الصفحات	أهمية المحتوى	مستوى الهدف السلوكي						عدد الفقرات الكلي
			معرفة %28	فهم %24	تطبيق %16	تحليل %14	تركيب %10	تقويم %8	
المبتدأ والخبر	7	%12	2	1	1	1	1	0	6
كان واخواتها	8	%14	2	2	1	1	1	1	8
إن واخواتها	6	%10	1	1	1	1	0	0	4
أفعال المقاربة والرجاء	5	%9	1	1	1	1	0	0	4
التوابع	9	%15	2	2	1	1	1	1	8
العطف	8	%14	2	2	1	1	1	0	7
البدل	8	%14	2	2	1	1	1	0	7
التوكيد	7	%12	2	1	1	1	1	0	6
المجموع	58	%100	14	12	8	8	6	4	50

2- صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات الاختبار الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وذلك بوصفه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها مرونة وثباتا، واقلها تأثرا بعامل التخمين، فضلا عن انه يمكن تقدير إجابتها بموضوعية كاملة (الامام وآخرون،1990: 87)، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغتها الأولية (50) فقرة، موزعة على موضوعات المادة ومغطية للأهداف السلوكية التي أعدتها الباحثة ، وبالاعتماد على الخريطة الاختبارية التي أعدتها لهذا الغرض.

3- صدق الاداة: يعد الصدق من الشروط الاساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث، ويعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه (الضامن ،2009: 113) ، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار عرضت الباحثة الاختبار على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات، واعتمدت الباحثة نسبة الموافقة (80 ٪) من مجموع الخبراء الكلي، وبذلك قبلت فقرات الاختبار التحصيلي جميعها.

4- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الخامس الاحيائي في (ثانوية الحوراء للبنات) يوم الاثنين الموافق (2022/1/3)، بلغ عددها (100) طالبة، بعد أن تأكدت الباحثة من إكمالهم المادة الدراسية المشمولة بالبحث، لغرض معرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة عنه ومعامل صعوبة الفقرة، وقوة تمييزها، وفاعلية البدائل الخاطئة، فضلا عن استخراج ثباته، وبتطبيق قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أنّ قيمتها تنحصر بين (0.41- 0.69) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسبا ، إذ إنّ الاختبار يعد جيدا وصالحا إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (0.20) و(0.80) (المياحي، 2011: 175) ، كما استخرجت الباحثة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنّ فقرات الاختبار جميعها تتماز بالقدرة والتمييز بين تلامذة العينة، إذ انحصر معامل تمييزها بين(0.36- 0.51) لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية (العبسي،2010: 205)، ، كما استخرجت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة فاتضح أنّ البدائل الخطأ كانت تحمل الاشارة السالبة وهي بذلك قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلبة المجموعة العليا مما يعطي مؤشراً على فاعلية هذه البدائل في الجذب، لذا تقرر ابقاؤها من دون تغيير ، ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار، اختارت الباحثة طريقة كيودر ريتشارد سون 20 فبلغ معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات جيد، إذ يعد الاختبار جيدا إذا كان معامل ثباته (70و0) فاكثر (علام ،2009: 234) .

ثانياً/ اختبار التفكير التأملي :اطلعت الباحثة على الادبيات ومجموعة من اختبارات التفكير التأملي التي اعدت للمرحلة الاحيائية، وأعد اختباراً للتفكير التأملي ليتلاءم مع طبيعة البحث الحالي ومع البيئة العراقية واعدت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختبار الموضوعي (الفراغات) موزعة على مهارات التفكير التأملي الخمس وهي (الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول الى الاستنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة) اذ اعد لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي خمس فقرات وبذلك تكون الاختبار بصورته الاولية من (25)، وقد اعدت الباحثة معيار للتصحيح اذ خصصت الباحث (3) درجات لكل فقرة من فقرات الاختبار تحصل الطالبة على ثلاث درجات اذا كانت الاجابة

كاملة ودرجتين اذا كانت الإجابة غير مكتملة ودرجة واحدة اذا كانت ضعيفة وصفر اذا كانت الاجابة خاطئة او فارغة.

صدق الاداة: من اجل التحقق من صدق الاختبار عرضت الباحثة الاختبار على عدد من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات، واعتمدت الباحثة نسبة الموافقة (80 ٪) من مجموع الخبراء الكلي، وبذلك قبلت فقرات اختبار التفكير التأملي جميعها.

4- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائيا من طالبات الصف الخامس الاحيائي في (اعدادية النبوة للبنات) يوم الأثنين الموافق (2021/10/19)، بلغ عددها (100) طالبة، لغرض معرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار واستخراج صدق الاختبار وثباته ولاستخراج صدق البناء (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في استخراج صدق الاختبار فوجدت قيم معامل الارتباط تنحصر بين (0.36 – 0.68) كما استخرجت الباحثة (علاقة الفقرة بالمهارة) فوجدت ان قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0.54–0.77) وكذلك استخرجت (علاقة المهارة بالدرجة الكلية) فوجد ان قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0.87–0.96) وهي معاملات ارتباط مقبولة اذ تعد قيمة معامل الارتباط مقبولة اذا كانت قيمته (0.20) فاكثر، واستخرجت الباحثة معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبار ووجدت أنّ قيمتها تنحصر بين (0.46– 0.70) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسبا ، كما استخرجت الباحثة معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنّ فقرات الاختبار جميعها تتماز بالقدرة والتمييز بين تلامذة العينة، إذ انحصر معامل تمييزها بين(0.39– 0.51) لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية، ولغرض حساب معامل ثبات الاختبار اختارت الباحثة طريقة الفاكرونباخ وهي طريقة مستعملة في الكثير من الدراسات كما انها اقتصادية، وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ معامل الثبات (0.94) وهو معامل ثبات جيد .

أحد عشر: الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي نتائج البحث

2- مربع كاي (كا^2) استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين

3- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية : لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي

4- معادلة تمييز الفقرة الموضوعية : لحساب قوى تمييز فقرات الاختبار التحصيلي

5- **معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة** :استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة في الاختبار التحصيلي .

6- **معادلة كيودر ريتشارد سون 20** : استعملت هذه الوسيلة في استخراج ثبات الاختبار التحصيلي

7- **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل في حساب صدق مقياس التفكير التأملي .

8- **معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية** : لحساب صعوبة فقرات اختبار التفكير التأملي

9- **معادلة تمييز الفقرة المقالية** : لحساب قوى تمييز فقرات اختبار التفكير التأملي

10- **معادلة الفاكرونباخ** : استعملت هذه الوسيلة لاستخراج ثبات مقياس التفكير التأملي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة بعد الانتهاء من إجراء التجربة لمعرفة (اثر استراتيجية التعاقب في تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهن) وعلى وفق إجراءات البحث وفرضياته ، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسّطات للتحقق من فرضيّات البحث .

أولا : عرض النتائج

1- نتائج فرضية البحث المتعلقة بالاختبار التحصيلي: لمعرفة دلالة الفرق بين درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعاقب ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في الاختبار التحصيلي البعدي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (39.77) وبانحراف معياري قدره (6.08) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (32.29) وبانحراف معياري قدره (10.51) وجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	39.77	6.08	71	3.681	2	دالة
الضابطة	35	32.29	10.51				

ويلحظ من الجدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (3.681) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2) ودرجة حرية (71) وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عزيز ، 2023) .

2- نتائج فرضية البحث المتعلقة باختبار التفكير التأملي: لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار التفكير التأملي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) نصت الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية التعاقب ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) في اختبار التفكير التأملي) وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (54.54) وبانحراف معياري قدره (10.12) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (41.89) وبانحراف معياري قدره (9.44) وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	54.54	10.12	71	5.524	2	دالة
الضابطة	35	41.89	9.44				

ويلحظ من الجدول (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ، إذ بلغت قيمة (ت المحسوبة) (5.524) وهي اكبر من قيمة (ت الجدولية) البالغة (2) ودرجة حرية (71) وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التفكير التأملي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العطار ، 2023) .

حجم الاثر: استخرجت الباحثة قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الاثر والبالغ (0.87) بالنسبة لمتغير التحصيل، أما متغير التفكير التأملي بلغ مقدار حجم الاثر (1.31) وهما قيمتان مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستخدام استراتيجية بطاقة الاسم في التحصيل والتفكير والتأملي لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاحيائي وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen ,1988) كما مبين في جدول (10)

جدول (10)
قيم حجم الاثر ومقدار التأثير

قيمة حجم الاثر	0.4 – 0.2	0.7 -0.5	0.8 فاكثر
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

ثانيا/ تفسير النتائج: في ضوء النتيجة التي تم عرضها تعتقد الباحثة أن سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية (المتعاقب) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل قواعد اللغة العربية يعود إلى :

1. أنَّ استراتيجية التعاقب عملت على تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهن.
2. أن انخفاض مستوى الطالبات المجموعة الضابطة قياساً بالمجموعة التجريبية يعود الى أن المجموعة الضابطة لم تدرس على وفق خطوات استراتيجية التعاقب.
3. ان استراتيجية التعاقب عمل على نقل الطالبات من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات الى باحثين عنها بأنفسهن وجعل الطالبات مركزاً للعملية التعليمية.
4. لاستخدام استراتيجية التعاقب حافز لإثارة دافعية الطالبة للبحث والتقصي عن الحقائق والمعلومات والكشف عن الغموض لديهم في محتوى المادة الدراسية اثناء قراءتها واستنتاج ما هو صحيح والحكم على صحة المعلومات فيها مما أدى الى تحفيز الدافع المعرفي وزيادة التحصيل.
5. ان تبني استراتيجية التعاقب مكن الطلبة من إحداث تغيرات نوعية في نمط تفكيرهم، مما جعلهم يختارون الحلول الجيدة التي تسهم في حل المشكلة.
6. أسهمت استراتيجية التعاقب على تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال المناقشات المستمرة في الحصص خلال فترة البرنامج والسماح لجميع الطالبات بإبداء آراءهن وأفكارهن وتقبل إجاباتهن مهما كانت درجة صحتها، مما أعطى للطالبات جو مملوء بالتفاؤل وعدم التردد في طرح الأفكار.
7. خطوات استراتيجية التعاقب وتنفيذها ساعدت الطالبات على تمييز الحلول والبدائل الموضوعة من خلال تصنيف الأفكار المطروحةُ من قبل المجموعات إلى أفكار (سلبية، إيجابية، جيدة، مثيرة) مما جعل تعليمها بسهولةُ من قبل الطالبات وأختيار أفضل الأفكار واختيار البديل الأفضل والقابل للتطبيق.
8. إنّ هذه الاستراتيجية عززت اشتراك الطالبات في مناقشة الأفكار وتوليدها من خلال تقسيم الطالبات إلى مجاميع مما أدى ألى تبادل الافكار بين الطالبات، وتوليد أكثر عدد ممكن من الإجابات مما فتح السبيل أمامهن للفهم العميق للمادة وقلّل من النسيان مما زاد في التحصيل.

اولاً/ الاستنتاجات:

1- فاعلية استراتيجية التعاقب في التحصيل والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مادة القواعد اللغة العربية قياساً بالطريقة الاعتيادية، وهو هدف مهم تنادي به جميع المؤتمرات والادبيات التربوية الحديثة.

2- ساعدت استراتيجية التعاقب في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لما يوفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام الطالبات وتساعدهن في استعمال خطوات استراتيجية في المشكلات التي تواجههن.

3- تدريس طالبات الصف الخامس الاحيائي وفقاً لاستراتيجية التعاقب كان لهُ أثراً إيجابياً في رفع التفكير التأملي لديهن.

ثالثاً/ التوصيات:

1- الافادة من نتائج الدراسة الحالية بالابتعاد عن الطرائق التدريسية القديمة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية.

2- إقامة دورات تدريبية وورش علمية لتدريب المدرسين بأهمية استعمال استراتيجيات التعاقب من قبل وزارة التربية والمؤسسات التابعة لها.

3- استعمال استراتيجية التعاقب في تدريس باقي مفردات المنهج.

4- استعمال الاستراتيجيات كلا حسب ما أعدت له وبما تناسب من محتوى دارسي ومستوى عمري، وبما يتفق مع قدرات الطلبة ومستوى امتلاكهم من المعرفة السابقة والمكتسبة.

5- التأكيد على الجانب العلمي للطلبة وربطه بالبيئة المدرسية، وجعل بيئة الصف تساعد على تنمية التفكير.

6- الاعتماد الجانب التطبيقي في دروس قواعد اللغة العربية وربط درس الادب بالدروس اللغوية الأخرى كالقواعد والمطالعة والتعبير.

المقترحات: استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التعاقب في تدريس فروع اللغة العربية الاخرى، وعلى عينات مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى.

2- إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية التعاقب في متغيّرات أُخر (الجنس، التفكير الحاذق، التفكير الإبداعي، التفكير المنتج، التفكير المتشعب).

3- اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية التعاقب في متغيرات اخرى (التفكير الإبداعي، والمستقبلي والتأملي والمنطقي والمرن والمنتج والمتشعب والاتجاهات والميول).

4- إجراء دراسة لتقويم مستوى ممارسة الطلبة للتفكير الإيجابي في المراحل التعليمية المختلفة.

المصادر العربية:

- ابن منظور الانصاري، جمال الدين ابن الفضل محمد بن مكرم، (2003)، *لسان العرب* ، ط 1، المجلد 3، دار صادر، بيروت- لبنان.
- ابو الحاج، سها احمد، والمصالحة، حسن خليل،(2016)، *استراتيجيات العلم النشط أنشطة وتدريبات عملية*، مركز ديبونو لتعليم التفكير عمان- الاردن.
- ابو جادو، محمد صالح، وبكر نوفل،(2007)، *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*، دار المسيرة- عمان. - أبوجادو، صالح محمد ونوفل، ابو بكر، (2006)،*تعليم التفكير النظرية والتطبيق* ،دار المسيرة، عمان- الاردن. - أسعد، فرح أيمن.(2017)، *استراتيجيات التعلم النشط*، دار ابن النفيس ، عمان - الاردن. - الامام، مصطفى محمود واخرون (1990) *التقويم والقياس*، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية، (٢٠١٦)، *استراتيجيات التعلم النشط (١٨٠) إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية*، دار المسيرة، عمان.
- البهادلي، محمد علوان زغير (2015م). أثر إستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التأملي عِندَ طالبات الصف الخامس الأدبيّ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية. -
التميمي، ميسون علي جواد،(2015)، *نماذج لتدريس المفاهيم النحوية*، دار الرضوان ،عمان- الأردن. -
الجابري، كاظم كريم رضا(2011). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، الأسس والأدوات، ط1، بغداد .
- الجعافرة، عبد السلام يوسف(2011)، *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق*، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- جروان وفتحي (2007)، *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، دار الفكر، عمان- الاردن. -
الحسيني، وفاء شاكر (2012)، *الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- الحيلة، محمود محمد، (2008)، *تصميم التعليم نظرية وممارسة*، ط4 ، دار المسيرة، عمان- الأردن. -
حمزة، رقية علي، (2020)، *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية تنويع التدريس في إكساب طالبات الصف الخامس الأدبي المفاهيم النحوية وتنمية التفكير المرن*، (أطروحة دكتوراه)، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.
- خوالدة، أكرم صالح محمود، (2010)، *فاعلية استراتيجية التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة العليا في الأردن*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان- الأردن.
- رزوقي، رعد مهدي، ابراهيم، سهى (2015)، *التفكير وأنماطه التفكير العلمي والتفكير التأملي والتفكير الناقد والتفكير المنطقي* ،دار المسيرة، عمان- الاردن
- رمضان، منال حسن، (2018)، *أثر استراتيجيات التعلّم النّشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصّف السّابع في منطقة عمّان*، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، ع 39. - ريان، عادل (2010)، *دلالة التمايز في مستويات التفكير التاملي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في ضوء فاعلية الذات الرياضية*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 20، فلسطين. - سعادة، جودت احمد (2018)، *استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية*، دار الموهبة دار المسيرة، عمان- الاردن.
- شفيق، محمد (2001)، *البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*، ط1، المكتبة الجامعية، الاسكندرية _ مصر.
- شواهين، خير (2003)، *تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم*، ط 3، دار المسيرة للنشر، عمان- الاردن.
- الضامن ، منذر عبد الحميد (2009)، *أساسيات البحث العلمي* . ط1، دار الميسرة ،عمان- الأردن .
- العارضة، محمد احمد ،(2009)، *اثر برنامج تدريبي للتفكير التأملي على أسلوب المعالجة الذهنية في التعليم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية وعلاقة ذلك بأدائهن التدريسي التطبيق ومرونتهن الذهنية* (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية- الجامعة الأردنية.
- العبسي ،محمد مصطفى (2010)، *التقويم الواقعي في العملية التدريسية* ،دار المسيرة،عمان ،الاردن.
- عبد الهادي، نبيل (2002)، *مدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي* ،ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن
- عطا الله ،ميشيل كامل (2010) طرق واساليب تدريس العلوم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن .
- عفانة، عزو واللولو، فتحية، (2002)، *مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة*، مجلة التربية العلمية، المجلد(5)، العدد(1). - عقل، فواز، مجدي زامل، جميل شتية، و هدى أبو عرقوب.(2011)، *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*، دار الشروق، عمان- الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود (2009)، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة –مصر.
- عليوي، احمد جبار، (2020)،*فاعلية التدريس باستراتيجية الرالي روبن في تنمية ابعاد الفهم العميق لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة الفيزياء*، مجلة العميد، ع 47،
- عودات، ميسر حمدان(2005). *أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة اليرموك .
- القواسمة، احمد حسن، أبو غزالة ،محمد احمد، (2013)، *تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث*، ط1، دار صفاء ، عمان، الأردن.

- قدوره دلال كامل، (2009)، *طرق التدريس العامة*، ط1. دار الشروق ،عمان _ الاردن.
- اللقاني، احمد حسين، والجمل، علي احمد، (2003)، *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، ط3، القاهرة: عالم الكتب.
- الموسوي، أنسام منهل عزيز، (2021)، *فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير النحوي الناقد في تحصيل مادة النحو وانتقال اثر التعلم عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية.
- المياحي ،جعفر عبد الكاظم (2011) القياس النفسي والتقويم التربوي ،دار كنوز المعرفة العلمية، عمان.
- مجمع اللغة العربية، (2011). *المعجم الوسيط*، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- النجار، نبيل جمعة صالح (2010)، القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss،ط1، دار الحامد ، عمان – الاردن

.

المصادر الاجنبية:

- Ibn Manzur Al-Ansari, Jamal Al-Din Ibn Al-Fadl Muhammad Ibn Makram, (2003), Lisan Al-Arab, 1st edition, Volume 3, Dar Sader, Beirut - Lebanon.
- Abu Al-Haj, Soha Ahmed, and Al-Musalha, Hassan Khalil, (2016), Active Science Strategies, Practical Activities and Trainings, Debono Center for Teaching Thinking, Amman-Jordan.
- Abu Jado, Muhammad Saleh, and Bakr Nofal, (2007), Teaching Thinking Theory and Practice, Dar Al-Masirah - Amman.
- Asaad, Farah Ayman. (2017), Active Learning Strategies, Dar Ibn Al-Nafis, Amman - Jordan.
- Al-Imam, Mustafa Mahmoud and others (1990) Evaluation and Measurement, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
- Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis and Hoda bint Ali Al Hosaniyah, (2016), Active Learning Strategies (180) strategies with applied examples, Dar Al Masirah, Amman.
- Al-Tamimi, Maysoon Ali Jawad, (2015), Models for Teaching Grammatical Concepts, Dar Al-Radwan, Amman - Jordan.
- Al-Jabri, Kazem Karim Reda (2011). Research methods in education and psychology, foundations and tools, 1st edition, Baghdad - Iraq.
- Al-Jaafra, Abdul Salam Youssef (2011), Arabic language curricula and teaching methods between theory and practice, Arab Society Library, Amman.
- Jarwan and Fathi (2007), Teaching Thinking Concepts and Applications, Dar Al-Fikr, Amman-Jordan.
- Al-Hila, Mahmoud Muhammad, (2008), Educational Design Theory and Practice, 4th edition, Dar Al-Masirah, Amman-Jordan.
- Hamza, Ruqaya Ali, (2020), The effectiveness of a proposed program based on the theory of diversifying teaching in providing fifth-grade literary students with grammatical concepts and developing flexible thinking, (Doctoral dissertation), unpublished, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd for the Humanities.
- Khawaldeh, Akram Saleh Mahmoud, (2010), The effectiveness of the linguistic assessment strategy in developing the skills of expression and reflective thinking among postgraduate students in Jordan, (unpublished doctoral dissertation), Amman Arab University for Postgraduate Studies, Amman - Jordan.
- Razouki, Raad Mahdi, Ibrahim, Suha (2015), Thinking and its Patterns, Scientific Thinking, Contemplative Thinking, Critical Thinking, and Logical Thinking, Dar Al Masirah, Amman - Jordan
- Ramadan, Manal Hassan, (2018), The impact of active learning strategies on positive thinking among seventh grade students in the Amman region, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon, p. 39.
- Rayyan, Adel (2010), The significance of differentiation in the levels of contemplative thinking among tenth grade students in light of mathematical self-efficacy, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, No. 20, Palestine.
- Saada, Jawdat Ahmed (2018), Contemporary Teaching Strategies with Practical Examples, Dar Al-Mawhiba, Dar Al-Masirah, Amman - Jordan.

- Shafiq, Muhammad (2001), Scientific Research and Methodological Steps for Preparing Social Research, 1st edition, University Library, Alexandria, Egypt.
- Shawaheen, Khair (2003), Developing thinking skills in learning science, 3rd edition, Dar Al-Masirah, Amman-Jordan.
Al-Damen, Munther Abdel Hamid (2009), Basics of Scientific Research. 1st edition, Dar Al-Maysara, Amman - Jordan.
- Al-Arda, Muhammad Ahmed, (2009), The impact of a training program for contemplative thinking on the mental processing method in education among female students of Princess Alia University College and its relationship to their applied teaching performance and mental flexibility (unpublished doctoral dissertation), College of Education - University of Jordan.
- Al-Absi, Muhammad Mustafa (2010), Realistic Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Abdel Hadi, Nabil (2002), An Introduction to Educational Measurement and Evaluation and Its Use in the Field of Classroom Teaching, 2nd edition, Dar Wael, Amman, Jordan.
- Atallah, Michel Kamel (2010), Methods and Methods of Teaching Science, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- Afana, Ezzo and Lulu, Fathia, (2002), The level of reflective thinking skills in field training problems among students of the College of Education at the Islamic University of Gaza, Journal of Scientific Education, Volume (5), Issue (1).
- Akl, Fawaz, Magdy Zamel, Jamil Shtayyeh, and Hoda Abu Arqoub. (2011), Active Learning between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk, Amman-Jordan.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2009), Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Its Fundamentals, Applications and Contemporary Trends, 4th edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo - Egypt.
- Aliwi, Ahmed Jabbar, (2020), The effectiveness of teaching with the Rally Robin strategy in developing the dimensions of deep understanding among fifth-grade biological science students in physics, Al-Ameed Magazine, p. 47,
- Awdat, Maysar Hamdan (2005). The effect of using brainstorming, six hats, and active lecture methods on achievement and reflective thinking among tenth grade students in the subject of national education in Jordan. (Unpublished doctoral dissertation) College of Education, Yarmouk University.
- Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan, Abu Ghazaleh, Muhammad Ahmed, (2013), Developing learning, thinking, and research skills, 1st edition, Dar Safaa, Amman, Jordan.
- Qaddoura Dalal Kamel, (2009), General Teaching Methods, 1st edition. Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan.
- Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Al-Gamal, Ali Ahmed, (2003), Dictionary of Educational Terms Defined in Curricula and Teaching Methods, Cairo: World of Books.
- Al-Mousawi, Ansam Manhal Aziz, (2021), The effectiveness of a proposed program based on critical grammatical thinking skills in the acquisition of grammar subject and the transfer of the learning effect among students of Arabic language departments in colleges of basic education, (unpublished doctoral dissertation), University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Human Sciences.
- Al-Mayahi, Jaafar Abdel-Kadhim (2011), Psychological Measurement and Educational Evaluation, Dar Treasures of Scientific Knowledge, Amman, Jordan.
- Arabic Language Academy, (2011). Intermediate Dictionary, 4th edition, Al-Shorouk International Library, Cairo.
- Al-Najjar, Nabil Juma Saleh (2010), Measurement and Evaluation, an applied approach with SPSS software applications, 1st edition, Dar Al-Hamid, Amman - Jordan.